

خلاصة عيقات الأنوار

[338] وأوص الخليفة من بعدي بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان أن يحسن إلى محسنهم وأن يعفو عن مسيئهم، وأوص الخليفة من بعدي بالعرب فانها مادة الاسلام أن يؤخذ من صدقاتهم حقها فتوضع في فقرائهم، وأوص الخليفة من بعدي بذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم، اللهم هل بلغت ! تركت الخليفة من بعدي على أنقى من الراحة، يا عبد الله بن عمر ! اخرج فانظر من قتلني، فقال: يا أمير المؤمنين ! قتلك أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة قال: الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل سجد لله سجدة واحدة ! يا عبد الله بن عمر ! اذهب إلى عائشة فسلها أن تأذن لي أن أدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر. يا عبد الله بن عمر ان اختلف القوم فكن مع الاكثر، وان كانوا ثلاثة وثلاثة فاتبع الحزب الذي فيه عبد الرحمن. يا عبد الله ائذن للناس. قال: فجعل يدخل عليه المهاجرون والانصار فيسلمون عليه ويقول لهم عن ملا منكم كان هذا فيقولون معاذ الله ؟ قال ودخل في الناس كعب فلما نظر إليه عمر أنشأ يقول: فأوعدني كعب ثلاثا أعدها * ولا شك ان القول ما قال لي كعب وما بي حذار الموت اني لميت * ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب قال: فقل له يا أمير المؤمنين لو دعوت الطبيب ؟ قال فدعى طبيب من بني الحارث بن كعب فسقاه نبذا فخرج البنيذ مشكلا، قال فاسقوه لبنا قال فخرج اللبن أبيض. فقل له يا أمير المؤمنين اعهده ! قال: قد فرغت. قال ثم توفي ليلة الاربعاء لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة 23 قال فخرجوا به بكرة يوم الاربعاء فدفن في بيت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، قال وتقدم صهيب فسلم عليه وتقدم قبل ذلك رجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وعثمان، قال فتقدم واحد من عند